

58- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على امام المرسلين وخيرة رب العالمين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة المستمعون ان من الخصال الكريمة والخلال العظيمة التي ينبغي ان يتصف بها من يدعو الله عز وجل - [00:00:43](#)

ان يعلم علم يقينا انه مفتقر الى الله عز وجل. محتاج اليه لا يستغني عنه طرفة عين وذلك ان الانسان بل وجميع المخلوقات عباد لله تعالى. فقراء اليه ممالك له وهو ربهم ومليكهم - [00:01:07](#)

والههم لا اله الا هو المخلوق ليس له من نفسه شيء اصلا. بل نفسه وصفاته وافعاله وما ينتفع به او يستحقه وغير ذلك انما هو من خلق الله عز وجل - [00:01:26](#)

وهو جل وعلا رب ذلك كله ومليكه وبارئه وخالقه ومصوره. ومدير شؤونه. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:01:43](#)

وما يمسك فلا مرسل له من بعده المخلوق فقير الى الله. محتاج اليه. ليس فقيرا الى سواه. يقول الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:02:02](#)

وليس المخلوق مستغنيا بنفسه ولا بغير ربه سبحانه. اذ ان ذلك الغير فقير ايضا محتاج الى الله لو على ولهذا قيل استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق وقيل ايضا استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون - [00:02:18](#)

وقد جاء في الحديث القدسي ان الله تبارك وتعالى يقول يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي، انكم تخطئون بالليل والنهار، وانا اغفر الذنوب جميعا - [00:02:42](#)

فاستغفروني اغفر لكم. قال ابن رجب رحمه الله هذا يقتضي ان جميع الخلق مفتقرون الى الله تعالى في جلب مصالحهم ودفع مضارهم في امور دينهم ودنياهم وان العباد لا يملكون لانفسهم شيئا من ذلك كله. وان من لم يتفضل الله عليه بالهدى والرزق فانه - [00:03:02](#)

في الدنيا ومن لم يتفضل الله عليه بمغفرة ذنبه اوقته خطايا في الآخرة. انتهى كلامه رحمه الله الامور كلها بيد الله. الهداية والعافية والرزق والصحة وغير ذلك. وما شاء سبحانه من ذلك كان - [00:03:27](#)

وما لم يشأ لم يكن. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فعتاءه سبحانه كلام. وعذابه كلام. فاذا - [00:03:48](#)

اراد شيئا من عطاء او عذاب او غير ذلك قال له كن فيكون. ولهذا فكيف والامر كذلك يلجأ الى سواه او يخضع لمن دونه او يطلب ويدعى غيره. قال بعضهم - [00:04:05](#)

لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذاك مضر منك بالدين واسترزق الله مما في خزائنه فانما ها هي بين الكاف والنون ولهذا قال الله

تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. فالعبد لابد له من رزق وهو محتاج الى ذلك - [00:04:21](#)

فاذا طلب رزقه من الله صار عبدا لله فقيرا له. واذا طلبه من مخلوق صار عبدا لذلك المخلوق فقيرا له. ايها الاخوة المستمعون ان فقر المخلوق واحتياجه لربه امر ذاتي له لا وجود له بدونه. لكن المخلوقين - [00:04:45](#)

في ادراك ذلك الافتقار او العزوب عنه. والعبد فقير الى الله من جهتين من جهة العبادة ومن جهة الاستعانة. كما قال الله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين العبد يفتقر الى الله من جهة انه معبوده الذي يحبه حب اجلال وتعظيم - [00:05:05](#)

وقلبه لا يصلح ولا يفلح ولا يسر ولا يلتذ ولا يطيب ولا يسكن ولا يطمئن الا بعبادة ربه والانابة اليه ولو حصل له كل ما يلتذ به من المخلوقات. لم يطمئن ولم يسكن اذ فيه فقر ذاتي الى ربه من حيث - [00:05:28](#)

هو معبوده ومحبوه ومطلوبه. وبهذا يحصل له الفرح والسرور واللذة والنعمة والسكون والطمأنينة والعبد يفتقر الى الله ايضا من جهة استعانتة به. للاستسلام لامره والانقياد لحكمه والخضوع لشرعه اذ لا يقدر على تحصيل شيء من ذلك والقيام به الا اذا اعانه الله جل وعلا - [00:05:50](#)

وها هنا ايها الاخوة قاعدة مهمة نبه عليها اهل العلم وهي ان كل حي سوى الله فهو فقير الى جلب ما ينفعه ودفع ما يضره فلا بد له من امرين احدهما هو المطلوب المحبوب الذي ينتفع به ويلتذ به. والثاني هو المعين الموصل - [00:06:18](#)

ذلك المقصود المانع لحصول المكروه والدافع له بعد وقوعه فها هنا اربعة اشياء يحتاج اليها الانسان احدها امر محبوب مطلوب الوجود والثاني امر مكروه مبغض مطلوب العدم. والثالث الوسيلة الى حصول المحبوب. والرابع الوسيلة الى دفع - [00:06:41](#)

المكروه فهذه اربعة امور ضرورية للعبد بل ولكل حي لا يقوم وجوده وصلاحه الا بها اذا عرف هذا الله سبحانه هو المطلوب المعبود المحبوب وحده لا شريك له. ووحدته المعين للعبد على حصول مطلوبه. فلا معنى - [00:07:05](#)

سواه ولا معين على المطلوب غيره فهو سبحانه الجامع للامور الاربعة المتقدمة دون ما سواه وهذا معنى قول العبد اياك نعبد واياك نستعين. فان هذه العبادة تتضمن المقصود المطلوب على اكمل الوجوه - [00:07:29](#)

هو الذي يستعان به على حصول المطلوب ودفع المكروه. وفي القرآن الكريم سبعة مواضع تنتظم هذين الاصلين العظيمين احدها قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. الثاني قوله تعالى عليه توكلت واليه انيب - [00:07:48](#)

الثالث قوله تعالى فاعبده وتوكل عليه. الرابع قوله تعالى ربنا عليك توكلنا واليك انبنا الخامس قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده السادس قوله تعالى عليه توكلت واليه ما تاب - [00:08:08](#)

السابع قوله تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيفا ايها الاخوة المستمعون ان حاجة العبد الى ان يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا في محبته ولا في خوفه ولا في رجائه - [00:08:28](#)

ولا في توكله عليه ولا في التذلل والتعظيم والتقرب اعظم من حاجة الجسد الى روحها. والعين الى نورها بل ليس لهذه الحاجة نظير تقاس به العبد لابد له من الله الحق. في كل حالة وكل دقيقة وكل طرفة عين - [00:08:50](#)

وضروته وحاجته اليه لا تشبهها ضرورة ولا حاجة بل هي فوق كل ضرورة واعظم من كل حاجة. والقرآن الكريم مملوء من ذكر حاجة العباد الى الله دون ما سواه ومن ذكر نعمائه عليهم ومن ذكر ما وعدهم في الآخرة من صنوف النعيم واللذات - [00:09:12](#)

وعلم العبد بهذا يحقق له تمام التوكل على الله وكمال الشكر له ومحبته على احسانه واللجوء اليه وحده دون ان ما سواه في الامور كلها صغيرها وكبيرها دقيقها وجليلها. وانا لنسأل الله الكريم لنا ولكم ايها الاخوة - [00:09:36](#)

ان يوفقنا لتحقيق ذلك وحسن القيام به. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك وان يهدينا واياكم اليه صراطا مستقيما. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:09:56](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار -